

أثر المحاسبة عن الأداء البيئي على جودة التقارير المالية
"دراسة تطبيقية على هيئة الزراعة والمناظفاته بسوهاج"

رسالة مقدمة من الطالب
زكريا أبوظيف محمد راشد
بكالوريوس تجارة – كلية التجارة – جامعة سوهاج

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة
أثر المحاسبة عن الأداء البيئي على جودة التقارير المالية
"دراسة تطبيقية على شركة الزيوت والمنظفات سوماج"

رسالة مقدمة من الطالب

ذكرى أبوظيف محمد راشد

بكالوريوس تجارة - كلية التجارة - جامعة سوهاج

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع

اللجنة:

١- ا.د/ جمال سعد السيد احمد خطاب

أستاذ المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة وعميد المعهد العالي
للدراسات التعاونية والإدارية ، جامعة عين شمس

٢- ا.د/ نهال محمد فتحي الشحات

أستاذ مساعد ورئيس قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٣- ا.د/ محمد عبد المنعم الشواربي

أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد باكاديمية القاهرة الجديدة

٤- ا.د/ وائل عمران علي

أستاذ ادارة الاعمال المساعد ووكيل معهد التجارة الخارجية والإدارية باكاديمية القاهرة الجديدة

أثر المحاسبة عن الأداء البيئي على جودة التقارير المالية

"دراسة تطبيقية على حركة الديون والمنفعة منه بسوما"

رسالة مقدمة من الطالب

زكريا أبوظيف محمد راشد

بكالوريوس تجارة – كلية التجارة – جامعة سوهاج

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف :-

١ - أ.د./ جمال سعد السيد احمد خطاب

أستاذ المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة وعميد المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية ، جامعة

عين شمس

٢ - أ.د./ نهال محمد فتحي الشحات

أستاذ الإدارة البيئية المساعد بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية – معهد الدراسات

والبحوث البيئية جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٨/

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٨/ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٨/

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ رَبِّنِي عَلِمًا ﴾

(سورة طه : الآية ١١٤)

الإهداء

إلى روح أبي الطاورة رحمة الله عليه واسكنه فسيح جناته

كم كنت أتمنى أن تكون معي في رحلتي في الحياة

إلى أمي الحبيبة الغالية أحن الناس إلى قلبي

حفظها الله لي وبارك في عمرها ... وأمد لها في عمرها وأرضها عنى

بدعواتها ورضاهما عنني تخطيت كل الصعاب

إلى زوجتي العزيزة

رفيقة الكفاح وشريكة الحياة التي تحملت معى مشقة و عناء هذا العمل ..

جزاها الله خير الجزاء ... وبارك فيها وحفظها من كل سوء.

إلى شقيقتي وأشقائي

القلوب الحانية وفقهم الله ، وزادهم من فضله رزقاً وأماناً

إلى جميع قياداتي وزملائي... إلى كل طلبة العلم..

الباحث

شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ بِعَمَّاكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالدَّيْرِ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»

صدق الله العظيم - (سورة النمل: الآية [١])

الحمد لله الذي علمنا أن نحمد ، وأفضل الصلاة على سيدنا محمد - الذي جاء في حديثه
ال الكريم: " من لا يشكر الناس لا يشكّر الله "

خالص الشكر وعظيم إمتناني إلى الأستاذ الدكتور / جمال سعد السيد احمد خطاب - أستاذ المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة وعميد المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية جامعة عين شمس - والذي شرفت هذه الرسالة بإشرافه عليها ، فقد أولاني رعايته ونصائحه طوال فترة الدراسة ، فاستشعرت جمال التلمذة ، وجلال الأستاذية وتواضع العلماء ، وحسن الخلق ، زاده الله من علمه ، وأدام عليه السعادة والسرور .

- عميق شكري وامتناني إلى الأستاذة الدكتورة / نهال محمد فتحي الشحات -
أستاذ مساعد قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية - معهد الدراسات والبحوث
البيئية - جامعة عين شمس .

كما أنقدم بخالص الشكر والتقدير إلى :

- الأستاذ الدكتور / محمد عبد المنعم الشواربي أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد
بأكاديمية القاهرة الجديدة - عضو لجنة المناقشة
الأستاذ الدكتور / وائل عمران علي - أستاذ إدارة الأعمال المساعد
بأكاديمية القاهرة الجديدة - عضو لجنة المناقشة

• لقبولهم الكريم المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة مما كان له أطيب
التأثير في نفسي وإثراء فعاليات المناقشة .
- كما أنقم بالشكر والتقدير إلى أسرة معهد الدراسات والبحوث البيئية عميداً ووكلاً وأساتذة
وعاملين ؛ لدعمهم الصادق لبي في سبيل إعداد هذه الرسالة .

والله الموفق والمستعان ،،،

الباحث

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الاهتمام بالمحاسبة عن الأداء البيئي والذي سوف يساهم في تحسين مستوى الرفاهية للمجتمع والحد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، إمكانية إعداد معلومات محاسبية تعبّر عن المسؤولية البيئية، التعرّف على أهمية المحاسبة عن الأداء البيئي وتأصيل بعض هذه المفاهيم الأساسية للأداء البيئي، تقييم الأداء البيئي للمنظمة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجية المنظمة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة ومع طموح المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من العاملين في شركة الزيوت والمنظفات بسوهاج بمختلف مستوياتهم للوقوف على حقيقة أدائهم لدورهم، واستطلاع أراءهم حول اثر المحاسبة عن الأداء البيئي علي جودة التقارير المالية، والمشكلات التي يواجهها، واستخدم الباحث البيانات التي يتم الحصول عليها من حالات الدراسة، من خلال الملاحظة والمقابلة المعمقة والاستعانة بالمتخصصين.

توصلت الدراسة إلى بعض النتائج وكان من أهمها : لقد أصبحت قضايا العناية بالبيئة والتكليف والإيرادات الناتجة عنها تتصرّد مكانة عالمية بالغة الأهمية واتضح أن المحاسبة يجب ألا تقصر على البيانات المالية فحسب ، بل يجب أن تهتم بالبعد الاجتماعي والبيئي مما أدى إلى الحاجة لوجود نظام محاسبي ينتج معلومات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات الاقتصادية، عدم تأهيل وتدريب المحاسبين والمختصين بالمؤسسات بالمهارات العلمية والعملية الحديثة من خلال عمل دورات تؤهلهم لقياس الآثار البيئية والإصلاح عنها في القوائم المالية.

توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات من أهمها : ضرورة اعتبار الأداء البيئي للمؤسسة أحد المحاور الهامة في تقييم أدائها ، منح المؤسسات التي تحافظ على البيئة معاملة ضريبية مميزة من حيث الإعفاء أو تخفيض الضرائب المفروضة عليها، وذلك تشجيعاً لها على حماية البيئة، ضرورة زيادة الوعي العام بالقضايا البيئية لدى جميع الأطراف المهتمة ، من خلال

حرص الهيئات والوزارات الحكومية المعنية والجمعيات الأهلية بتعريف المجتمع بالبيئة والأثر البيئية ذات العلاقة بالمؤسسات؛ إكساب المحاسبين والمختصين بالمؤسسات بالمهارات العلمية والعملية الحديثة من خلال عمل دورات تؤهلهم لقياس الآثار البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية؛ يجب على وسائل الإعلام أن تلعب دورها التثقيفي البيئي عن المخاطر الناجمة عن أنشطة ومنتجات الشركات ذات الحساسية البيئية مما تضطر تلك الشركات على أثر ذلك من ضرورة الحفاظ على البيئة واقتاء أصول صديقة للبيئة وإنتاج منتجات نظيفة الأمر الذي يقود للتوسيع في الإفصاح البيئي في التقارير المالية؛ قيام مراجعي الحسابات الخارجيين بفحص نظام المحاسبة البيئية ضمن مهام مراجعتهم الدورية لتقييم الأداء البيئي وعرضه في التقارير المالية؛ ضرورة إصدار القوانين والأنظمة والتعليمات التي توجب المؤسسات الاقتصادية بالالتزام بالمعايير الدولية ذات العلاقة بحماية البيئة والمجتمع من التلوث؛ ضرورة تولي الجهات التعليمية في المعاهد والجامعات بتحديث المقررات المحاسبية من خلال تخصيص مناهج تتضمن مفاهيم المحاسبة البيئية وأسس قياس وتحليل التكاليف البيئية.

المالخص

تم تقسيم الدراسة على أربع فصول يسبقهما إطار عام للدراسة كالتالي :
أشتمل الإطار العام للدراسة على مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، فروض الدراسة، حدود الدراسة، منهج الدراسة، كما تعرض لبعض الدراسات السابقة التي أستند عليها الباحث، وأخيراً خطة الدراسة.

ففي الفصل الأول فقد أستعرض الباحث الإطار النظري للمحاسبة عن الأداء البيئي ،المبحث الأول التعريف البيئي ومعايير حمايتها، المبحث الثاني التعريف بالأداء البيئي وأثره علي المؤسسة ،المبحث الثالث التعريف بالمحاسبة عن الأداء البيئي .

اما في الفصل الثاني أستعرض الباحث قواعد وأسسات المحاسبة عن الأداء البيئي ،المبحث الأول متطلبات تطبيق المحاسبة عن الأداء البيئي و الإفصاح عنها،المبحث الثاني إصدارات المنظمات والهيئات المختصة عن محاسبة الأداء البيئي،المبحث الثالث التكاليف والالتزامات البيئية وأثارها .

وفي الفصل الثالث إستعرض الباحث جودة التقارير المالية ،المبحث الأول مفهوم وأهمية جودة التقارير المالية،المبحث الثاني خصائص جودة التقارير المالية ومستخدميها،
المبحث الثالث أنواع ومتطلبات جودة التقارير المالية.

وفي الفصل الرابع إستعرض الباحث الدراسة الميدانية :
وتيلورت نتائج الدراسة الميدانية في الآتي:

- توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لأبعاد المحاسبة عن الأداء البيئي وجودة التقارير المالية، حيث يعني أن أبعاد المحاسبة عن الأداء البيئي مجتمعة معاً، تدل على أن التغير الحادث في جودة التقارير المالية (المتغير التابع) بنسبة ٧١,٤% يرجع إلى هذه الأبعاد مجتمعة معاً، وأن ٢٨,٦% التغيرات الحادثة في جودة التقارير المالية (المتغير التابع) ترجع إلى الخطأ العشوائي أو عامل آخر.

وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد المحاسبة عن الأداء البيئي علي جودة التقارير المالية.

وعقب التحليل والتفسير ومناقشة التساؤلات تم التوصل للنتائج التالية :

- ١- المحاسبة عن الأداء البيئي تساهم في جودة التقارير المالية من خلال توفير معلومات عن التكاليف المتعلقة بتقليل اضرار المخلفات.
- ٢- المحاسبة عن الأداء البيئي تساهم في جودة التقارير المالية من خلال توفير معلومات عن التكاليف الناتجة عن إعادة التدوير للمخلفات.
- ٣- المحاسبة عن الأداء البيئي تساهم في جودة التقارير المالية من خلال توفير معلومات عن التكاليف البيئية الوقائية التي تمنع حدوث الأضرار البيئية.
- ٤- المحاسبة عن الأداء البيئي تساعد في الإفصاح المحاسبي البيئي من خلال توفير معلومات عن الأصول الثابتة البيئية في المنشأة.
- ٥- المحاسبة عن الأداء البيئي تساعد في الإفصاح المحاسبي البيئي من خلال توفير معلومات عن الالتزام البيئي للمنشأة وفقا لقوانين ولوائح حماية البيئة.

وكانت التوصيات العامة في مجال الدراسة هي :

في ضوء نتائج الدراسة المشار إليها، توصل الباحث إلى عدد من التوصيات من أهمها:

- ١- تطبيق المحاسبة عن الأداء البيئي في الشركات لتوفير معلومات متعلقة باتخاذ القرارات البيئية.
- ٢- الالتزام بجودة التقارير المالية من خلال تطبيق المحاسبة عن الأداء البيئي التي توفر معلومات الجودة العرض و الإفصاح.
- ٣- تشجيع الشركات على تطبيق المحاسبة عن الأداء البيئي من خلال تقديم الإعفاءات الضريبية للشركات التي تقوم بتطبيقها وذلك تشجيعاً لها على حماية البيئة.
- ٤- العمل على زيادة الوعي البيئي للمجتمع واصدار قوانين تلزم المنشآت خاصة المنشآت الصناعية بتحمل مسؤوليتها تجاه البيئة.
- ٥- تدريب المحاسبين والمختصين بالمؤسسات من خلال عمل دورات تؤهلهم لقياس الآثار البيئية و الإفصاح عنها في القوائم المالية.
- ٦- ضرورة إصدار التشريعات والقوانين والتعليمات التي توجب المؤسسات بالتزام المعايير الدولية التي لها علاقة بحماية البيئة والمجتمع من التلوث.
- ٧- ضرورة تحديث المناهج التعليمية في المعاهد والجامعات من خلال تتضمن مفاهيم المحاسبة البيئية وأسس قياس وتحليل التكاليف البيئية.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	الاطار العام للدراسة
١	أولاً : المقدمة
٢	ثانياً: مشكلة الدراسة
٢	ثالثاً : أهمية الدراسة
٣	رابعاً : أهداف الدراسة
٤	خامساً : فروض الدراسة
٤	سادساً : حدود الدراسة
٤	سابعاً : منهج الدراسة
٧	ثامناً : الدراسات السابقة
٢٧	الفصل الاول: الاطار النظري للمحاسبة عن الأداء البيئي
٢٩	المبحث الاول: التعريف بالبيئة ومعايير حمايتها
٣٦	المبحث الثاني: التعريف بالأداء البيئي واثره علي المؤسسة
٤٨	المبحث الثالث: التعريف بالمحاسبة عن الأداء البيئي
٦١	خلاصة الفصل الاول
٦٢	الفصل الثاني: قواعد واسسيات المحاسبة عن الأداء البيئي
٦٤	المبحث الأول: متطلبات تطبيق المحاسبة عن الأداء البيئي و الإفصاح عنها.
٧٧	المبحث الثاني: الاصدارات في مجال محاسبة الأداء البيئي
٨٠	المبحث الثالث: التكاليف والالتزامات البيئية وتأثيرها.
٩٣	خلاصة الفصل الثاني
٩٤	الفصل الثالث: جودة التقارير المالية
٩٦	المبحث الأول: مفهوم وأهمية جودة التقارير المالية.

الصفحة	الموضوع
١٠٥	المبحث الثاني : خصائص جودة التقارير المالية ومستخدميها.
١١٤	المبحث الثالث : أنواع ومتطلبات جودة التقارير المالية.
١١٩	خلاصة الفصل الثالث
١٢٠	الفصل الرابع: الداسة الميدانية
١٢١	المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة
١٥٣	خاتمة الدراسة
١٥٥	النتائج والتوصيات
١٥٨	المراجع العربية والاجنبية
١٦٢	الملاحق
١٤١	المستخلص والملخص باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
١٢٣	جدول رقم (١) يوضح عدد العينات الفعلية.
١٢٣	جدول رقم (٢) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.
١٢٤	جدول رقم (٣) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير التخصص.
١٢٤	جدول رقم (٤) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة الوظيفية.
١٢٥	جدول رقم (٥) يوضح متغيرات البحث وعناصر قياسها ورموز أسئلتها.
١٢٥	جدول رقم (٦) يوضح درجات مقياس ليكرت.
١٢٥	جدول رقم (٧) يوضح مستوى الأهمية.
١٢٧	جدول رقم (٨) يوضح نتائج الصدق التميزي.
١٢٨	جدول رقم (٩) معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات بعد معالجة المخلفات مع الدرجة الكلية للبعد.
١٢٩	جدول رقم (١٠) معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات بعد التخلص من المخلفات مع الدرجة الكلية للبعد.
١٣٠	جدول رقم (١١) معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات بعد الاهتمام بعلاج التلوث مع الدرجة الكلية للبعد.
١٣١	جدول رقم (١٢) معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات بعد مصداقية التقارير مع الدرجة الكلية للبعد.
١٣٢	جدول رقم (١٣) معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات بعد مصداقية التقارير مع الدرجة الكلية للبعد.

الصفحة	الجدول
١٢٣	جدول رقم (١٤) معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات بُعد متخذي القرارات مع الدرجة الكلية للبعد.
١٣٤	جدول رقم (١٥) يوضح نتائج الصدق البنائي من خلال معامل ارتباط أبعاد الاستبيان بمجموع الدرجة الكلية .
١٣٥	يوضح الجدول رقم (١٦) معاملات الارتباط بين نصفي كل أبعاد الاستبيان قبل وبعد التعديل .
١٣٦	يوضح الجدول رقم (١٧) ثبات أبعاد الاستبيان باستخدام ألفا كرونباخ .
١٣٨	جدول (١٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو عبارات بُعد معالجة المخلفات .
١٣٩	جدول (١٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو عبارات بُعد التخلص من المخلفات .
١٤٠	جدول (٢٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو عبارات بُعد الاهتمام بعلاج التلوث .
١٤١	جدول (٢١) المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو عبارات بُعد مصداقية التقارير .
١٤٢	جدول (٢٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو عبارات بُعد ملاءمة التقارير .
١٤٣	جدول (٢٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو عبارات بُعد متخذي القرارات .
١٤٤	جدول رقم (٢٤) يوضح اختبار التوزيع الطبيعي

الصفحة	الجدول
١٤٥	جدول (٢٥) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المحاسبة عن الأداء البيئي وجودة التقارير المالية.
١٤٧	جدول رقم (٢٦) يوضح نتائج اختبار t للفرق بين استجابات أفراد العينة لعبارات بُعد معالجة المخلفات.
١٤٧	جدول رقم (٢٧) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير بُعد معالجة المخلفات على وجودة التقارير المالية .
١٤٨	جدول رقم (٢٨) يوضح نتائج اختبار t للفرق بين استجابات أفراد العينة لعبارات بُعد التخلص من المخلفات.
١٤٩	جدول رقم (٢٩) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير بُعد التخلص من المخلفات على وجودة التقارير المالية .
١٥٠	جدول رقم (٣٠) يوضح نتائج اختبار t للفرق بين استجابات أفراد العينة لعبارات بُعد الاهتمام بعلاج التلوث.
١٥٠	جدول رقم (٣١) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير بُعد الاهتمام بعلاج التلوث على وجودة التقارير المالية .
١٥١	الجدول (٣٢) نتائج تحليل الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج في اختبار الفرض الخامس.